

❖ الفرق بين الإعلام والاتصال:

يخلط الكثير من الباحثين بين الاتصال والإعلام، رغم أن كليهما يختلف عن الآخر، وإن اتفقا في أمور كثيرة، ويقع الإعلام في دائرة الاتصال ذلك أن للاتصال أشكالاً كثيرة، يأتي الإعلام من بين تلك الأشكال، وإن كان أكثر أهمية وتطوراً. والواقع أن مبدأ الفصل المادي بين مفهوم الاتصال ومفهوم الإعلام هو المفهوم السائد في الغرب خاصة في بداية عشرينات القرن العشرين وقبل أن تظهر وسائل الاتصال الجماهيرية بصورة واسعة، والتي ساعد ظهورها وانتشارها بصورة سريعة على عملية التخطيط فيما بعد.

ويرى **ويبلر شرام** أن الاتصال يعني: "عملية تبادل الأفكار والمعلومات من فرد إلى آخر أو جماعة" والإعلام يعني نشر هذه المعلومات والأفكار. فالإعلام يعتمد أساساً على الاتصال، فإذا لم يحدث الاتصال لن يكون هناك إعلام، فالإعلام والاتصال وجهان لعملة واحدة.

- ويلخص **الدكتور محمود عبد الرؤوف** كامل أسباب الخلط بين مفهومي الاتصال والإعلام فيما يلي: ارتباط وسائل الاتصال الجماهيرية في نشأتها المبكرة بنشر الأخبار، أي الإعلام، وبأنها كانت وتزال وسيلة هامة لنشر وإذاعة الجديد من الأنباء وتطوراتها وتفاصيلها، فنرى كثيراً من باحثي ودارسي الاتصال بالجماهير في الغرب يستخدمون عبارة Media News أي وسائل الأخبار ويعنون بها وسائل الاتصال الجماهيرية وبالذات الصحف والمجلات الإخبارية الأسبوعية والإذاعة.
- إن عبارة وسائل الاتصال الجماهيرية تستخدم أحياناً لتعني وسائل النقل والمواصلات التي تستعمل لنقل الأشياء والأفراد من مكان إلى مكان آخر، كما تعني أيضاً لتعني البريد والبرق والهاتف والاتصالات عبر الأقمار الصناعية وأجهزة الكمبيوتر، فكأنما لم يجد باحثو ودارسو الاتصال كلمة أو عبارة أفضل من الإعلام ووسائل الإعلام للدلالة على مجال دراستهم وبحثهم وللتمييز بينه وبين ما قد تعنيه كلمة وعبارة الاتصال ووسائل الاتصال اللذان يمتدان ليشملا معان أخرى.

وبصفة عامة يمكن تحديد **أوجه الاتفاق** و**أوجه الاختلاف** بين مفهومي الاتصال والإعلام فيما يلي:

يتفق مفهوم الاتصال مع مفهوم الإعلام في الشرطين الأساسيين لوقوع العملية يعني الصيغة (الوسيلة) ونقل الخبر، ويختلف معه في شيوع الخبر، إذ ليس هو

شرطا في وقوع عملية الاتصال، ويتفق مفهوم الاتصال مع الإعلام عند استعمالهما لنفس الوسائل، وهذه الوسائل الفنية العصرية هي الصحافة والراديو والأسطوانات والكاسيت والطباعة، في حين الاتصال أشمل من الإعلام باستعمال وسائل أخرى قديمة أو حديثة كالمرح والسينما والمدرسة. وكذا إذا كان القصد نقل الخبر إلى عدد كبير من الناس وهو ما يسمى بالاتصال بالجمهور أو الإعلام.

ومن جهة أخرى نجد أن عملية الاتصال لها مدلول اجتماعي، بينما أن الإعلام يقتصر على مفهوم إعلامي محض إن صح التعبير.